@ 111 @ فلما قدم العلاء البخارى سنة 832 مع الركب الشامى من الحجاز انقطع اليه ولازمه فى الفقه والأصليين والمعانى والبيان والتصوف وغير ذلك حتى مات وتقدم فى غالب العلوم وأنشأ النظم الفائق والنثر الرائق وصنف نظما ونثرا ومن تصانيفه مراة الأدب فى علم المعانى والبيان والبديع سلك فيه أسلوبا بديعا نظم فيه التلخيص عمله قصائد غزلية كل باب منه قصيدة مفردة على قافية ومقدمة فى النحو عقود النصيحة والرسالة المسماة العقد الفريد في التوحيد وهو مؤلف تاريخ تيمور وسماه عجائب المقدور فى نوائب تيمور وفيه بلاغة فائقة وسجعات رائقة وله فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء والترجمان المترجم بمنتهى الأرب في لغة الترك والعجم والعرب وأشير اليه بالفضيلة وأجله الأكابر وكان أحد الأفراد فى اجادة النظم والنثر ومعرفة اللغات والمجئ بالمستظرفات واجادة الخط واتقان الضبط وعذوبة الكلام وملاحة المحاضرة وكثرة التودد ومزيد التواضع وعفة النفس ووفور العقل واستمر على جميل أوصافه حتى مات فى يوم الاثنين منتصف شهر رجب سنة 854 أربع وخمسين وثمان مائة وجرت له محنة من الظاهر جقمق شكى اليه حميد الدين فأدخله سجن أهل الجرائم فدام فيه خمسة أيام ثم أخرج واستمر مريضا من القهر حتى مات بعد اثنى عشر يوما ومن نظمه .

(قميص من القطن من حله % وشربه ماء قراح وقوت) .

(ينال بها المرء ما يبتغى % وهذا كثير على من يموت) .

ومن نظمه